أما قوله : احتشى كُرْسُفا فإن الكرسف القُطن . وقولها : أثُجّ ُه ثَجّا ً هو من الماء الثجاج وهو السائل . ومنه الحديث المرفوع أنه سئل عن بر الحج فقال : هو العَجّ والثّ َجّ . فالعج : رفع الصوت بالتلبية والثج سيلان دماء الهدي . وقوله : تَلَجّ َمي يقول : شُدّى ِ لجاما وهو شبيه بقوله : استثفري ; والاستثفار مأخوذ من شيئين : يكون من ثَفَر الدابة إنه شبه هذا اللجام بالثفر لأنه يكون تحت ذنب الدابة ; ويكون من الثّ َفر و (الثّ ُفر) والثُفر يكون [أصله -] للسباع كما يقال للناقة : حياؤها وإنما هذه كلمة استعيرت كما استعارها الأخطل في قوله : [الطويل] ... جَزَى ا فيها الأعْوَرَيْنِ مَلاَمَةً ... وَفروةَ ثَفْرِ الثورة المتضاجِمِ